عادات ملبلا ذكر خروج النعت دتعلم حق وجها بالمعنى الآخر بالمقايسة
اليه لما ذكر بالنهاس قيل واحد بعلاقتها بالمعنى الاول فانه يحلها
من قبيل الاغلاط يحتاج الى تعسف كما عرفت **قوله** واما نحو زيد اخوك
جواب عما يورد على انحصار القصر في النوعين وذلك انما نعد المثال في الامثلة وما
مثلها اسم جامد لا بمعنى قايم بالغير فاجاب بانه من قصر الموصوف على
الصفة بعد تأويل هذا مبني على ان المثال وما في جانب المقصور عليه ههنا
هو الظاهر ركونه خبرا ورد بعكس وبعتبر التأويل في جانب المقصور على معنى
قصر الهوية على زيد والكون زيدا على اخيك والباقية على الشاعر فح
يكون من قصر الصفة على الموصوف ولا يخلو عن تكلف **قوله** لتعذر الاحاطة
بصفات الشيء لكثرتها حتى يتوجه عليه امكان الاحاطة الاجمالية وكفاها
في القصر كما في ليس في الدار الا زيد بل لان الصفات امور خفية خصوصا
النفسية ولا يتيسر من العاقل المتحري للصدق اثبات واجبه منها ونفي ما
سواها مطلقا واما النفي في الدار الا زيد فالحسن حاكم **قوله** بل هذا محال
قوله نحو ما في الدار الا زيد قيل فيه ان التخصيص انما هو بالنسبة
الى ما في افراد الانسان ضرورة تحقق الهوى بل الاسطوانة فيؤول الى قصر
الحقيقي والظاهر في المثال لا اوجب بالقرب الا الله **قوله** اي ما لنا في حال المحتمل
رجوع الضمير الى الثاني كما اختار اقرب واسب بحسب اللفظ والسياق
ورجوعه الى الحقيقي مطلقا اصح واشمل بحسب المعنى والفائدة لما ولي شيء
الحقيقي معا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا مما لغيره وادما
موجود وقطعا بخلاف قصر عليها قصرا حقيقيا كما راسهي سهم الظاهر
ان هذا الحكم لا يختص بالحقيقي بل يمكن ان يعتبر في غير الحقيقي المبالغة
لعدم الاعتداد بما سوى المقصور عليه فالاولى ان يحمل سائلا لقسمي القصر

ويذكر

ويذكر في موضع يليق به **قوله** فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم
هذا الفرق بين الادعائي من الحقيقي وبين غير الحقيقي واما الفرق بين الادعائي
من الحقيقي والادعائي من غيره فهو انك في الحقيقي تجعل ما عدا المذكور بمنزلة
العدم وفي غير الحقيقي تجعل بعض من عدا المذكور بمنزلة العدم وذلك
البعض هو الذي اعتقد المخاطب مشاركته للمقصور عليه او انفراده
دونه او تردد فيه **قوله** تخصيص امر كانه لم يفسر الحقيقي بالقول
والاول من الحقيقي تخصيص امر بصفة دون ساير الصفات والثاني
تخصيص صفة بامر دون ساير الامور لعلمه بالنسبة الى غير الحقيقي
بل عدم وجدان بعضه لانه ليس المقصود من هذا الكلام التعريف
بل المقصود ان يتفرع عليه التقسيم الى الاقسام الثلثة وانها الاحرى في
الحقيقي على ما في الشرح **قوله** معناه متجاوزا الشارح الى ان
دون اخرى في موقع الحال وذو الحال اما المفعول او الفاعل اعني
المخصص فانه مراد بحسب المعنى فانه في قوة الملفوظ وقوله والتكلم
تخصيصه مشعر بالثاني واما مكانها قيل حال ومعناه او جاعلا تلك
مكان اخرى وقيل منصوب على الظرف اي صفة واقعة في مكان صفة اخرى
قوله اعتقد اشتراكه في صفتين اراد انه اعتقد اشتراك صفتين
فيه ولو قال ذلك لكان اظهر **قوله** ادنى مكان من الشيء قال الشيخ
الرضي لا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف
اليه مفضلا عليه انتهى ولذلك جمع بين اضافة ادنى الى مكان وبين
البيان بمن في قوله ادنى من الشيء **قوله** ولقائل ان يقول يمكن ان
يجاب بانا حملنا السبق للاول وقوله فلنا قد خرج فلنا انه اقتصر في
التعريف على اقل ما يكون منه قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)